

التعليم | education
فوق | above
الجميع | all

مدينة القصص

Original Publisher: Pratham Books

Author: Rukmini Banerji

Illustrator: Bindia Thapar

Translator: Duaa Elseed

Level 3



في إحدى أكبر مدن العالم وأكثرها نشاطاً عاشت فتاة صغيرة.



وقد أحببت سماع القصص كثيراً،
إلا أن جميع من حولها لم يجدوا
الوقت الكافي ليحكوا لها
القصص.

فوالدها تقول باستمرار: "لدي
عمل لأنجزه."

أما والدها فيقول: "أودّ قراءة
الصحيفة."



وعندما طلبت من أخيها أن
يخبرها قصة، رد قائلاً: "ألا ترين
أنني ألعب الكريكيت؟"

في حين اعتذرت جارتهم قائلة:
"يتوجب عليّ الذهاب إلى
السوق لشراء الحاجيات."



أمًا معلّمها فقد قالت: "دعينا
ننهي عمليّات الجمع أولاً."

وهكذا فقد كانوا
جميعاً مشغولين
للغاية، وجميعهم لم يجدوا
الوقت الكافي.

وقد بدا الإرهاق والضيق على
أكثرهم، ولم تكن القصص
بالطبع ضمن أولوياتهم.



وفي أحد الأيام جاءت داليا إلى مدرسة الفتاة الصغيرة.

لكن العجيب أنّ داليا لم تكن معلّمة كما لم تكن طالبة، كانت تكبر الطلبة سناً إلا أنها ليست في عمر الأساتذة كذلك. وكانت لها عينان دافئتان وابتسامة لطيفة.

كما أنها كانت صديقة للأطفال وصديقة للمعلّمين في آنٍ واحدٍ.

تساءلت الفتاة الصغيرة ما إذا كانت داليا تعرف بعض القصص، فذهبت إليها وقالت: "هل لديك بضع دقائق؟ هل يمكنك أن تحكي لي قصة؟"

نظرت داليا إلى الفتاة الصغيرة بجدية قبل أن تجيب: "بالطبع! يمكنني أن أحكي لك قصة، ولكن أي نوع من القصص تفضّلين؟"

اتّسعت عينا الفتاة الصغيرة وهي تترقب، ثم أجابت: "هل يمكنك أن تحكي لي قصة عن الأسد؟"





جلست داليا على شرفة
المدرسة وبدأت تحكي للفتاة
الصغيرة قصة الأسد الرضيع
الذي أضع طريقه في الغابة.

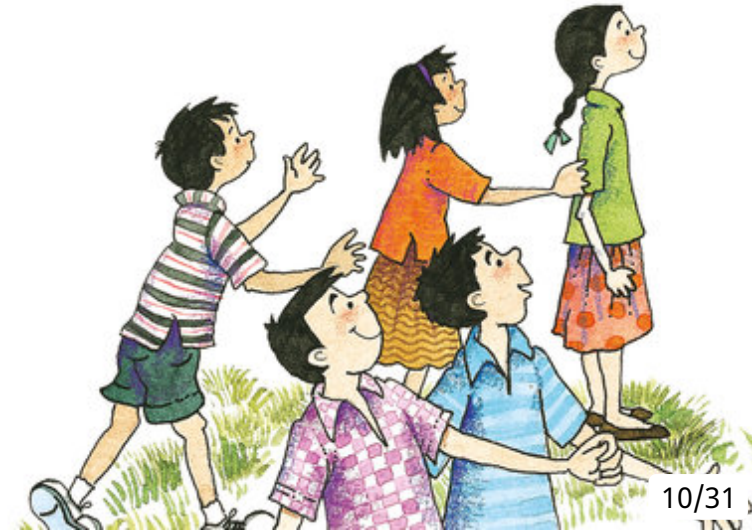
وجلست الفتاة الصغيرة تستمع
بكل تركيز دون أي حراك.



كانت القصة نابضة
 بالحياة، حتى أن الفتاة الصغيرة
 استطاعت أن تشعر بالرياح
 وهي تتخلل أغصان الأشجار
 الضخمة في الغابة، وأن تسمع
 أصوات الأعشاب
 الطويلة المتمائلة، وأن تتحسس
 الفراء المخملي للشبل الصغير.



لفت المشهد انتباه أصدقاء الفتاة الصغيرة الذين كانوا يلعبون في الجوار،
فجاؤوا لمعرفة ما تفعله صديقتهم برفقة داليا، ويا للعجب فسرعان ما انجذبوا
للقصة هم كذلك!





وخلال فترة وجيزة تجمّع زملاء
الفصل جميعهم ليستمعوا
للقصة ويبحروا في مخيلاتهم
دون توقف.

وقد لاحظت الفتاة الصغيرة
وأصداؤها ومعلمو المدرسة أن
داليا تعرف الكثير والكثير من
القصص.



فلقد كانت تحكي قصصاً عن القروود والطيور
عن الكلاب الشرسة والقطط اللئيمة
عن الأسماك في زرقة الأنهار وأعماق المحيطات
عن الجبال الشاهقة والسهول الخضراء
عن الأطفال في المدن الكبيرة والقرى الصغيرة
عن أصناف المغامرات والألغاز
عن الملوك الوجهاء والملكات الفاتنات
عن مجابهة الخوف
ودرء الأحزان
عن الكنوز المفقودة
وعن الأسرار الدفينة، والكثير الكثير من الأمور الأخرى.





وفي كل يوم أصبحت الفتاة الصغيرة وأصداؤها يجلسون برفقة داليا.

ثم انضم إليهم تلاميذ الفصول الأخرى.

وجاء معلمو المدرسة كذلك.

ثم جاء طلاب المدارس المجاورة.

كما جاء الأطفال الذين لم يرتادوا المدرسة قط.

ثم الأطفال الذين غادروا مقاعد الدراسة.

وحتى الصغار الذين لم يصلوا إلى عمر المدرسة بعد كانوا حاضرين.





بعضهم أصغى إلى القصة جالساً وبعضهم واقفاً،
أمّا الأطفال الصّغار فقد تمدّدوا على بطونهم في الأرض
ووضعوا رؤوسهم بين كفوفهم الصغيرة كي يصغوا بتمعن.
وخلال إنصاتهم تعلّموا كيف يسردون القصص لبعضهم البعض.





لقد تعلّموا كيف يبنون هيكل
القصص، و كيف ينسجون
أجزاءها بعضها مع بعض، قبل
أن يضيفوا إليها اللمسات
الجمالية. لقد تعلّموا أيضاً كيف
يصوغون القصص بعناية فائقة،
ثم كيف يطلقونها عالياً
لكي تحلق كطائرة ورقية
في عنان السماء.
لقد أتقنوا جميعاً سرد القصص
بحرفية بالغة حتى أن السامعين
لم يستطيعوا الرمش أو
الحركة، بل الإصغاء فقط بكل
ذهول حتى نهاية القصة.

وبفضل داليا والفتاة الصغيرة وجميع الصبية والفتيات انتشرت القصص شيئاً فشيئاً في أرجاء المدينة، وبدأ الناس بسرد القصص المتنوعة والاستماع إليها.

لقد توقفت الأمهات عن العمل، وترك الآباء الصحف، أمّا المعلمون فقد وضعوا كتب الحساب جانباً، ولم يخرج الجيران للتسوق.

فلقد بدؤوا جميعاً بسرد القصص، وتوقف الإخوة الكبار عن لعب الكريكت، أما الأخوات الصغيرات فقد امتنعن عن القفز على الحبل، واندمج الجميع في الإصغاء إلى القصص.







ومن المثير أن الباجيوالا (بائع الخضراوات في اللغة الهندية) قد توقّف عن بيع الباجي (الخضار)، والدودهوالا (بائع الحليب) قد توقف عن توصيل الحليب، والبانوالا (بائع لفائف ورق البتيل الشهير في الهند) ترك عن يديه ورق البتيل وثمارها، وانهمكوا جميعاً في الاستماع إلى قصص بعضهم البعض.

ونزل قائد الحافلة عن حافله وذهب للاستماع للقصص، أما بائع التذاكر فقد نسي حقيبته المليئة بالنقود والتذاكر من شدة انشغاله في سرد القصص للراكبين.

وتوقفت القطارات عن الحركة في المدينة، كما توقفت طباعة الجرائد وأعمال البناء ومشاريع تركيب الجسور، كل ذلك بسبب انشغال الجميع بالقصص.

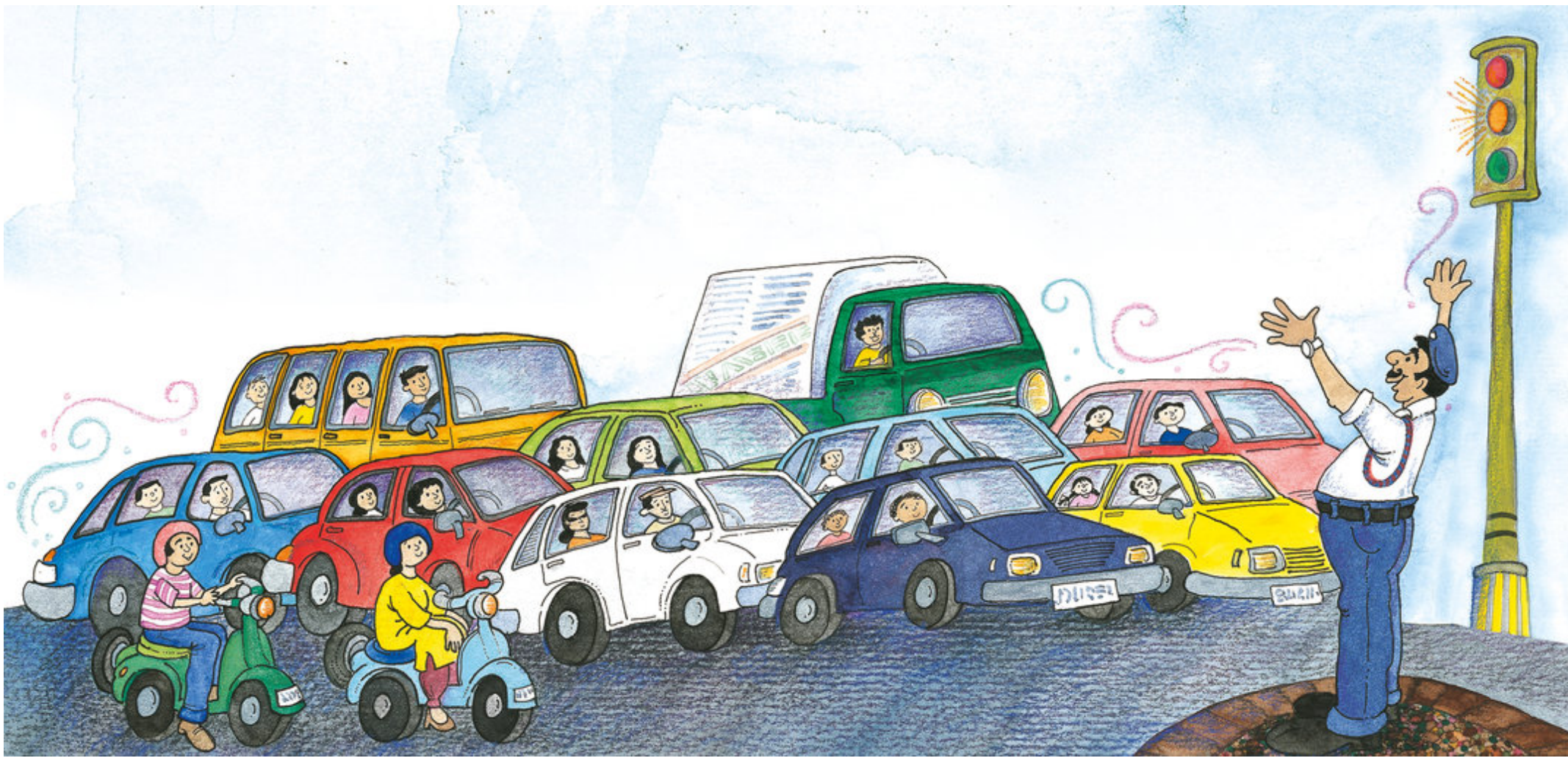
واختفى طبق الباو-باجي (خليط من أنواع الخضار المضاف إلى صلصة الكاري الهندي) من المطاعم، كما توقف البلوالا (بائعو الطعام) عن صناعة البيل-بوري (مقرمشات الأرز والخضار مع البهار تقدم في الهند)، ولم يخرج الصيادون للصيد، والأسوأ أن الجميع قد أعلن توقفه عن العمل ليتفرغ لسرد القصص أو الاستماع إليها.







وتوقف شعاة البريد عن توصيل الرسائل بسبب انشغالهم بالقصص.



وفي أحد التّقاطعات المزدهمة وقف شرطي المرور لكي يسرد لأصحاب المركبات شتى أنواع القصص، أما أجهزة التلفاز فقد أغلقت بالكامل لأن الناس ما عاد يستهويها إلا سماع القصص.



وتوقفت أشكال الحياة في
المدينة بأكملها مما سبب القلق
الشديد لعمدة المدينة.

وصاح العمدة في اجتماعه مع
مجلس الوزراء: "ما العمل
الآن؟"، فيما واصل السير ذهاباً
وإياباً في الحجرة الكبيرة في
قصره المطل على البحر، ثم
أضاف: "لا أحد يعمل، ولا شيء
يحدث في المدينة."



انطلق أعضاء مجلس الوزراء في وضع الخطط والإستراتيجيات، لكن لم ينجح أي منها؛ فلا أحد يستمع لهم.



وأخيراً تم استدعاء داليا والفتاة الصغيرة إلى قصر العمدة المطل على البحر؛ فقد تناهى إلى أسمع مجلس الوزراء أن هاتين الفتاتين هما المسؤولتان عن إغراق المدينة بفيض من القصص.

بدأت الفتاة الصغيرة ضئيلة للغاية في الحجرة الكبيرة ذات السقف العالي والأعمدة الطويلة مما اضطرها للإمساك بيد داليا بقوة.

داليا أيضاً بدأت صغيرة هي الأخرى عندما أحاط بها أعضاء مجلس الوزراء السّمان والطّوال للغاية. لم يبتسم أحد في وجهيهما، بل نظر الجميع لهما بحنق وعبوس.





سأل العمدة بصوته العالي: "تلك القمص قد تسببت في توقّف المدينة عن الحركة، فماذا علينا أن نفعل؟"

عمّ الصمت المكان، ولم يعد في الأجواء إلا صوت همهمات بعيدة صادرة عن القصة التي كان يسردها البستاني لحارس العمدة.

اعتصرت الفتاة الصغيرة يد داليا بقوة أكبر فيما نظرت داليا مباشرة في عيني العمدة.

وبصوت واضح ومثّزن قالت: "إسمح للناس بسرد القمص مرّة في الصباح ومرّة في المساء، وبذلك سيستطيع الناس الاستمتاع بالقمص والعودة لمزاولة أعمالهم."

صاح العمدة ترحيباً بالفكرة: "اقتراح رائع!"

صفق مجلس الوزراء، وبدأ الأعضاء السّمان والطّوال بالابتسام، أما الطفلة الصّغيرة فقد أرخت قبضتها عن يد داليا.





أطلقت المدينة زفرة ارتياح،
ومنذ ذلك اليوم استمتع سكان
المدينة الكبيرة بقصة في
الصباح وأخرى في المساء قبل
الذهاب للنوم.

ومنذ ذلك اليوم سُميت المدينة
الكبيرة النشطة التي سكنتها
داليا والفتاة الصغيرة بمدينة
القصص.

إهداء من روكميني بانيرجي
لجميع شباب وشابات (براثام) الذين يعملون مع الأطفال.

إهداء من بينديا ثابار
أخص به كلاً من (نوى - سميتو - أما - طارق - سوفير - أميت - ماو).

شكر وتقدير من بينديا ثابار
لكل من مانيشا وسامبورنا ورينكي، لتحليهم بالصبر واليقين.



Acknowledgements



Qatar National Library acts as a steward of Qatar's national heritage by collecting, preserving & making available the country's recorded history. It provides equal access to all types of information & services and aims to enable the people of Qatar to positively influence society by creating an exceptional learning and discovery environment. His Highness Sheikh Tamim bin Hamad Al Thani, the Amir of Qatar, inaugurated the library on 16 Apr 2018.



National institution of higher education in Qatar. The Translation Minor offered by the Dept of English Literature & Linguistics at the College of Arts & Sciences is designed to meet the demands of an increasingly globalized society by developing translation skills in the fields of law, science & technology, business, media and the arts. The program develops students' awareness of the cultural and linguistic challenges involved in translation.



TII offers a unique set of academic & professional programs in translation, interpreting and language learning. Learn more: tii.qa

Story Attribution:

This story: مدينة القصص is translated by [Duaa Elseed](#). The © for this translation lies with Education Above All (EAA), 2021. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Based on Original story: '[City of Stories](#)', by [Rukmini Banerji](#). © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

Images Attributions:

Cover page: [Street in an Indian city](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 2: [Street in an Indian city](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 3: [Girl speaking to mother who is cooking and father who is reading a newspaper](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 4: [Girl speaking to a boy with a cricket bat, girl speaking to a couple](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 5: [Teacher and student in class](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 6: [Young woman with a handbag](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 7: [A young woman and a girl in conversation](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 8: [A young woman narrating a story to a little girl](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 9: [A lion cub in a forest](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 10: [Groups of children](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

Disclaimer: https://www.storyweaver.org.in/terms_and_conditions



Some rights reserved. This book is CC-BY-4.0 licensed. You can copy, modify, distribute and perform the work, even for commercial purposes, all without asking permission. For full terms of use and attribution, <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Images Attributions:

Page 11: [Children and adults gather to listen to stories](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 12: [Monkey on a tree, birds flying](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 13: [A young woman telling stories of monkeys, birds, lost treasures, queens and much more](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 14: [Children playing](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 15: [Father with children, a young woman telling stories to a group of children](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 16: [Spinning stories about dragons and castles](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 17: [A building in the city](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 18: [Men, women and children in the city eager to listen to stories](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 19: [Street vendors in conversation](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 20: [Bus driver](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 21: [A busy bus station in the city](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 22: [Postmen in the midst of piles of letters](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

Disclaimer: https://www.storyweaver.org.in/terms_and_conditions



Some rights reserved. This book is CC-BY-4.0 licensed. You can copy, modify, distribute and perform the work, even for commercial purposes, all without asking permission. For full terms of use and attribution, <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Images Attributions:

Page 23: [Traffic signal](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 24: [Worried Mayor](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 25: [Mayor and his worried council of ministers](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 26: [A young woman and a girl looking up at a chandelier](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 27: [Scowls and frowns from the Mayor and his council of ministers](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 29: [Mayor and council of ministers in a state of excitement](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 30: [Day and night in the City of Stories](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 31: [Father with children, a young woman telling stories to a group of children](#), by [Bindia Thapar](#) © Pratham Books, 2008. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

Disclaimer: https://www.storyweaver.org.in/terms_and_conditions



Some rights reserved. This book is CC-BY-4.0 licensed. You can copy, modify, distribute and perform the work, even for commercial purposes, all without asking permission. For full terms of use and attribution, <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

مدينة القصص (Arabic)

لا أحد في المدينة يجد الوقت الكافي لسرد حكاية، إلى أن يطلق ديدي وفتاة صغيرة موجة عارمة من القصص تغمر الجميع. اقرأ هذه القصة الخيالية الساحرة عن تحول مدينة عادية إلى مدينة قصص!

This is a Level 3 book for children who are ready to read on their own.



Pratham Books goes digital to weave a whole new chapter in the realm of multilingual children's stories. Knitting together children, authors, illustrators and publishers. Folding in teachers, and translators. To create a rich fabric of openly licensed multilingual stories for the children of India and the world. Our unique online platform, StoryWeaver, is a playground where children, parents, teachers and librarians can get creative. Come, start weaving today, and help us get a book in every child's hand!